الوسط Alwasat يومية سياسية مستقلة
العدد 4168 الثلثاء 4 فبراير 2014 الموافق 4 ربيع الآخر 1435هـ
Tuesday 4 February 2014, Issue No.4168

البيت الأبيض: أوباما يزور السعودية في مارس المقبل

السعودية ستعاقب بالسجن كل من يشارك في أعمال قتالية خارجها

■ الرياض، واشنطن - أ ف ب

□ قرر العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمس الإثنين (3 فبراير/ شباط 2014) معاقبة كل «من يشارك في أعمال قتالية خارج» المملكة بالسجن بين ثلاث سنوات وعشرين سنة وذلك انطلاقاً من «سد الذرائع» ومنع الإخلال بالأمن و «الضرر بمكانة المملكة».

وأفادت وكالة الأنباء الرسمية نقلاً عن أمر ملكي أن القرار تم اتخاذه «انطلاقاً من واجبنا نحو سد الذرائع» ومواجهة «ممارسات عملية تخل بالنظام وتستهدف الأمن والاستقرار وتلحق الضرر بمكانة المملكة». وينص القرار على «السجن مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تزيد على عشرين سنة لكل من شارك في «أعمال قتالية خارج المملكة، بأي صورة كانت» و «الانتماء للتيارات أو الجماعات الدينية أو الفكرية المتطرفة أو المصنفة كمنظمات إرهابية داخلياً أو إقليمياً أو دولياً».

كما تطال العقوبة كل من يؤيد هذه الجماعات أو «يتبنى فكرها أو منهجها بأي صورة كانت، أو الإفصاح عن التعاطف معها بأي وسيلة كانت أو تقديم أي من أشكال الدعم المادي أو المعنوي لها، أو التحريض على شيء من ذلك أو التشجيع عليه أو الترويج له بالقول أو الكتابة بأي طريقة».

الرئيس الأميركي باراك أوباما

أما إذا كان مرتكب «هذه الأفعال من ضباط القوات العسكرية أو أفرادها، فتكون العقوبة السجن مدة لا تقل عن خمس سنوات ولا تزيد عن ثلاثين سنة».

وينص الأمر الملكي كذلك على تشكيل لجنة من وزارات الداخلية والخارجية والشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد والعدل، وديوان المظالم، وهيئة التحقيق والادعاء العام مهمتها إعداد قائمة يتم تحديثها دورياً بهذه التيارات والجماعات. ويطلب الأمر من وزير الداخلية أن يقدم إلى الملك «وقوعات القبض والضبط والتحقيق والإدعاء». ويدخل القرار حيز التطبيق بعد ثلاثين يوماً من صدوره.

الملك عبدالله بن عبدالعزيز

من جانب آخر، أعلن البيت الأبيض أمس (الإثنين) أن الرئيس باراك أوباما سيتوجه في نهاية مارس/ آذار المقبل إلى المملكة العربية السعودية لإجراء محادثات مع الملك عبدالله بن عبد العزيز تتناول الأمن والتعاون بين البلدين.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الأميركية، جاي كارني إن أوباما سيقوم بهذه الزيارة على هامش جولة أوروبية تشمل هولندا وبلجيكا وإيطاليا، وذلك على خلفية الحذر الذي أبدته الرياض حيال الاتفاق المرحلي مع إيران في شأن برنامجها النووي.

وأضاف كارني «يسر الرئيس أن يناقش مع الملك عبدالله العلاقات الدائمة والاستراتيجية بين الولايات المتحدة والسعودية، إضافة إلى تعاوننا لتطوير المصالح المشتركة المرتبطة بأمن الخليج والمنطقة والسلام في الشرق الأوسط ومكافحة التطرف العنيف وملفات أخرى» اقتصادية وأمنية.

وسبق أن توجه أوباما مرة واحدة إلى الرياض في يونيو/ حزيران 2009، في مستهل ولايته الأولى. واستقبل العاهل السعودي في المكتب البيضوي في البيت الأبيض بعد عام من ذلك.

وكان البيت الأبيض أعلن أن أوباما سيقوم بجولة أوروبية بين 24 و27 مارس تقوده إلى لاهاي حيث سيحضر قمة بشأن الأمن النووي وإلى بروكسل لحضور قمة أميركية أوروبية وإلى روما للقاء البابا فرانسيس وإجراء محادثات مع المسئولين الإيطاليين.

16 قتيلاً في هجمات ببغداد والقوات الأمنية تقتل 57 مسلحاً بالأنبار

■ بغداد - أ ف ب

□ قتل 16 شخصاً على الأقل في هجمات متفرقة بينها تفجير انتحاري بسيارة مفخخة في بغداد أمس الإثنين (3 فبراير/ شباط 2014) فيما تواصل القوات العراقية عملياتها ضد مسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» (داعش) في الأنبار، غرب العاصمة العراقية.

ولايزال مسلحون ينتمون إلى «داعش» يسيطرون على مناطق في محافظة الأنبار. وسجل الشهر الماضي مقتل أكثر من ألف شخص في العراق، وهو أكثر شهرٍ دام منذ (أبريل/ نيسان 2008ً) بحسب أرقام رسمية نشرت يوم الجمعة الماضي. ومازالت بعض مناطق مدينة الرمادي، كبرى مدن محافظة الأنبار، خارج سيطرة القوات العراقية التي تنفذ عملية واسعة لإخراج المسلحين من المدينة.

وأكد بيان لـوزارة الدفاع أمس أن «القوات العراقية وبالتعاون مع الشرطة وأبناء العشائر استطاعت خلال ليلة أمس (الليلة قبل الماضية) وصباح اليوم (صباح أمس) قتل 57 مسلحاً من عناصر داعش والقاعدة الإرهابيين، بينهم عدد من القناصين». كما دمرت القوات العراقية عجلتين محملتين برشاشات أحادية ومفرزة هاون وقتل أفرادها في منطقة الملعب والحميرة، وفقاً للبيان.

مدنيون يتفحصون موقع انفجار «مفخخة» في بغداد

وقال ضابط في الشرطة برتبة مقدم إن «القوات العراقية تواصل تنفيذ العمليات في مدينة الرمادي وتمكنت من استعادة السيطرة على غالب أقسام منطقة الملعب بعد تفكيك نحو ستين عبوة ناسفة»، مضيفاً كما «تواصل قواتنا إزالة العبوات الناسفة التي زرعها الإرهابيون من تنظيم داعش في شارع ستين».

وأكد «مقتل أربعة قناصين من تنظيم داعش في منطقة الملعب» و«إصابة سبعة جنود بجروح خلال الاشتباكات»، مشيراً إلى أن «غالب عناصر داعش يتمركزون في منطقة السكك، في القسم الجنوبي من مدينة الرمادي».

وتواصل قوات عراقية اشتباكات مع مسلحين من تنظيم داعش في مناطق متفرقة وسط الرمادي، طوال الليلة قبل الماضية وصباح أمس، وفقا لمراسل «فرانس برس».

في غضون ذلك، قتل 16 شخصاً وأصيب أكثر من أربعين بجروح في خمسة هجمات متفرقة في بغداد بينها تفجير انتحاري بسيارة مفخخة، وفقاً لمصادر أمنية وطبية.

وقال ضابط برتبة عقيد في الشرطة إن «سبعة أشخاص قتلوا وأصيب 23 بجروح في انفجار سيارتين مفخختين يقود إحداهما انتحاري قرب سوق رئيسي في منطقة المحمودية» إلى الجنوب من بغداد، وفق حصيلة جديدة.

وفي هجوم منفصل آخر، أعلنت مصادر أمنية وأخرى طبية مقتل شخصين وإصابة ثمانية آخرين بجروح في انفجار سيارة مفخخة في منطقة البلديات، في شرق بغداد. وفي حي الحرية شمال بغداد، قتل ثلاثة أشخاص وأصيب تسعة آخرون بانفجار سيارة مفخخة، بحسب الشرطة، في حصيلة جديدة.

إلى ذلك، عثرت الشرطة صباح أمس في حي الفرات (غرب بغداد) على أربع جثث، بينها جثة امرأة «قتل أصحابها بالرصاص في وقت مبكر صباح» أمس.

وفي بعقوبة، أصيب خمسة جنود بجروح في هجوم مسلح استهدف نقطة تفتيش للجيش في منطقة أبوصيدا، وفقاً لمصادر أمنية وطبية.

زعيم حزب الرئيس بوتفليقة يهاجم مدير المخابرات علناً

□ طالب الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم بالجزائر عمار سعداني، مدير المخابرات والرجل القوي في السلطة الجنرال توفيق، بالاستقالة، واتهمه بـ «التقصير» في مهام حماية البلد، والتدخل في كل مفاصل الدولة، كما جاء في حوار صحافي أمس الإثنين (3 فبراير/ شباط 2014).

وقال سعداني في حوار مع الصحيفة الإلكترونية «كل شيء عن الجزائر»، إنه «كان على الجنرال توفيق (واسمه الحقيقي الفريق محمد مدين)، أن يستقيل بعدما فشل في حماية الرئيس محمد بوضياف وحماية (الأمين العام لاتحاد العمال) عبدالحق بن حمودة، كما فشل في حماية رهبان تيبحيرين وقواعد النفط في الجنوب وموظفي الأمم المتحدة».

وتابع «جهاز المخابرات لم يتمكن من حماية الرئيس (عبدالعزيز) بوتفليقة من محاولة الاغتيال في باتنة (جنوب شرق الجزائر)» في سبتمبر/ أيلول 2007.

ويشير سعداني إلى اغتيال الرئيس محمد بوضياف في العام 1992 وإلى اغتيال الأمين العام لاتحاد العمال الجزائريين عبدالحق بن حمودة في العام 1997. وقبلها بسنة خطف وقتل سبعة رهبان من دير تيبحيرين في المدية جنوب غرب الجزائر بين مارس/ آذار ومايو/ أيار 1996.

وخلال كل هذه الفترة كان الفريق محمد مدين ولايزال منذ العام 1990 رئيساً لدائرة الاستعلام والأمن، وهي التسمية الرسمية لجهاز المخابرات الجزائرية. وهذه أول مرة يتم اتهام الجنرال توفيق بالاسم من طرف عمار سعداني بعد تصريحات عديدة دعا فيها إلى إبعاد الجيش عن السياسة في إطار «مدنية الدولة».

جنوب إفريقيا

□ كشفت سلطات جنوب إفريقيا أمس عن وصية الزعيم الراحل نيلسون مانديلا التي ترك بموجبها ممتلكات تقدر قيمتها بما يصل إلى 4.1 مليون دولار لأفراد أسرته وحزبه «المؤتمر الوطني الإفريقي» والعاملين معه وعدد من المدارس. وقال نائب كبير القضاة ديكجانغ موسينيكي للصحافيين إن أفراد أسرة مانديلا قبلوا في وقت سابق بتقسيم الممتلكات التي قدرت قيمتها بشكل مؤقت بنحو 46 مليون راند (4.1 مليون دولار) من دون أي طعون حتى الآن. AFP

كينيا

□ اشتبك شبان مسلمون غاضبون من مداهمة الشرطة الكينية لمسجد استخدمه دعاة مثيرين للفتنة في مدينة مومباسا أمس (الإثنين) مع رجال الشرطة لليوم الثاني على التوالي. وأصبح تفكيك شبكات التجنيد الإسلامية المتشددة بين الأقلية المسلمة في كينيا يمثل أولوية للسلطات التي تحاول وقف هجمات يشنها متشددون صوماليون وأنصارهم انتقاماً من حكومة نيروبي لإرسالها قوات لمحاربة متمردي حركة الشباب في الصومال. AFP

أفغانستان

□ قاد المرشحون للانتخابات الرئاسية في أفغانستان مسيرات في كابول مع انطلاق الحملات لانتخاب خليفة الرئيس حامد قرضاي، بعد أن قتل مساعدون المرشح الأوفر حظاً ووزير الخارجية السابق، عبدالله عبدالله. وقال مسئولون إن مسلحين قتلوا بالرصاص اثنين من مساعديه من عبدالله، في مدينة هرات بغرب البلاد يوم السبت الماضي. AFP

موسكو

□ قتل تلميذ في مدرسة ثانوية بموسكو أمس (الإثنين) مدرساً وضابط شرطة واحتجز أكثر من 20 من زملائه رهائن في فصل في هجوم انتقامي على ما يبدو قبل أيام من انطلاق دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في مدينة سوتشي الروسية وسط إجراءات أمنية مشددة. وقالت وكالة «انترفاكس الروسية» للأنباء إنه تم تجريد التلميذ من سلاحه واعتقاله بعد أقل من ساعتين من إطلاق النار وذلك عقب مفاوضات ساعد فيها والده REUTERS

كوستاريكا

□أعلن مرشح اليمين الحاكم في كوستاريكا جوني آرايا أمس (الإثنين) أنه سيخوض الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية في أبريل/ نيسان مع لويس غييرمو سوليس، مرشح يسار الوسط الذي جاءت نتائجه مفاجئة الأحد.

وقال مرشح حزب التحرير الوطني (يمين) «لعبنا مباراة الذهاب ونستعد الآن لمباراة الإياب» بينما أفادت النتائج الجزئية لنحو 73 في المئة من مراكز الاقتراع أن كلاً من المرشحين فاز بحوالى ثلاثين في المئة من أصوات الناخبين. AFP